زيارة الاربعين ودورها في الإصلاح الشامل للقيم المجتمعية

ا.م.د. زينب عبدالله منكاش

كليه العلوم السياسية /جامعه النهرين

dr.zainab3244@gmail.com

"The Forty Visit and Its Role in Comprehensive Reform of Societal Values"

Assoc. Prof. Dr. Zainab Abdullah Mankash

College of Political Science / University of Al-Nahrain

dr.zainab3244@gmail.com

مستخلص

تمثل القيمة الرمزية للإمام الحسين عليه السلام بحسب الناقد الدكتور سليم جوهر، الجمع بين البحث عن معنى المفقود في حياتنا كما هي كائنة من خلال الواقع المجتمعي المعاش، وبين التعبير عن ذواتنا كما ينبغي أن تكون. هذه القيمة الرمزية السامية لشهيد كربلاء عليه السلام عبارة عن عملية تطوير مستمرة للعلاقات .

لقد كانت وما زالت الثورة الحسينية ثورة الإصلاح الأكبر، ليس عند أتباع أهل البيت عليهم السلام فحسب، بل عند أحرار العالم أجمع، فمع مرور ما يقارب أربعة عشر قرناً ما زالت شعلتها الوقّادة تلتهب في قلوب المؤمنين خاصّة والأحرار عامّة، وما زالت التضحية التي رسمها الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه في عاشوراء، تُنير درب الثوّار وتشحذ الهمم في كلّ بقاع الأرض، فكان الجود بالنفس سمة النصر الحسيني، وأصبح هذا الدم الطاهر مادّة السِّقاء لشجرة التحرّر والفداء والتضحية من أجل العدل والإصلاح والنهوض والإباء. ومن عظمة هذه الثورة، أنّها أوجدت مظاهر وشعائر زادت إصلاحاً وتوعيةً على الإصلاح الذي أوجدته أصل الثورة، وهذا ما لا نجده في غيرها.

وبعد أن انحرفت الأُمّة عن مسارها الصحيح أراد الحسين عليه السلام بدمه ومهجته أن يوقظها ممّا هي عليه، فصَدَع بمقولته المشهورة: " وأنّي لَمْ أخرج شراً ولا بطراً، ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أُمّة جدّي صلى الله عليه وآله وسلم، أُريدُ أن آمُر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام، فَمن قبلني بقبول الحقّ فالله أَولى بالحقّ، ومَن ردّ عليّ هذا، أصبر حتّى يقضي الله بَيْنِي وبين القوم بالحقّ، وهو خير الحاكمين"

وهذا الإصلاح الذي استهدفه الإمام الحسين عليه السلام هو الإصلاح العام الشامل لكلّ النواحي، سواء كانت دينية، أو فكرية، أو آيديولوجية، أو تربوية، أو سياسية. فهو لم يستهدف الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الممارسات الفردية فحسب، بل استهدف الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الجماعي أيضاً، فكما أنّ هناك منكراً فردياً ومعروفاً فردياً، كذلك هناك منكر جماعي ومعروف جماعي، قد تمارسه جماعة سياسية فيكون منكراً سياسياً، أو جماعة اقتصادية فيكون منكراً اقتصادياً، أو جماعة تربوية أو فكرية، أو إعلامية... وغير ذلك

وبذلك فأننا نستطيع القول: إنّ العملية الإصلاحية التي كان الحسين عليه السلام يستهدفها ليست إصلاح الأوضاع في زمانه فحسب، بل الإصلاح في كلّ الأزمنة، ولعلّ الإصلاح في كلّ الأزمنة كان هدفه الأساس، لمعرفته عليه السلام أنّ أهل زمانه غير قابلين للإصلاح

كلمات مفتاحية : زيارة الاربعين ، أبعاد الزيارة ، مؤشرات الإصلاح

Abstract

The symbolic value of Imam Hussein, peace be upon him, according to critic Dr. Salim Gohar, represents the combination of the search for the meaning of what is lost in our lives as it exists through the lived societal reality, and the expression of ourselves as it should be. This lofty symbolic value of the martyr of Karbala, peace be upon him, is a process of continuous development of relations has been and still the Husseini revolution revolution of the greatest reform, not only when the followers of the doctrine of Ahl al-Bayt peace be upon them, but when the free people of the whole world, with the passage of nearly fourteen centuries is still flamed flame leaders in the hearts of believers in particular and free people in general, and still sacrifice drawn by Hussein, peace be upon him and his family and companions in Ashura, illuminate the path of the revolutionaries and sharpen the motivation in all In all parts of the earth, self-generosity was the feature of Husseini victory, and this pure blood became the material of water for the tree of liberation, redemption and sacrifice for justice, reform, advancement and fatherhood. One of the greatness of this revolution, it created manifestations and rituals added reform and awareness to the reform created by the origin of the revolution, and this is what we do not find in

others and after the nation deviated from its right path wanted Hussein peace be upon him with his blood...

Keywords: Forty-day visit, dimensions of the visit, reform indicators

المقدمة :

إن زيارة الاربعين فيها عظيم البركات على كل المستويات المادية والمعنوية ومن أعظم تلك البركات هو الإعداد العملي للإصلاح على كل مستوياته ومحاربة الفساد والمفسدين تطبيقا لمقولة الامام الحسين عليه السلام " إنما خرجت لطلب الإصلاح ....." وعليه فأنه يجدر بنا أن نجعل تلك الزيارة منارا لنا في الاصلاح تنظيرا وتطبيقا. وهذا ما سيتم ذكره في هذا البحث من خلال المحاور التي سوف نتناولها التي أشرنا فيها الى اهمية الزيارة الأربعينية وابعادها وفوائدها ودورها في الاصلاح على مختلف الاصعدة. فعلى الرغم من اتسام هذه الزيارة بالطابع المذهبي الشيعي الا انها تعبر عن تجذر القضية الحسينية في الوجدان الإيماني للمسلمين عامة والضمير الانساني للعالم اجمع ، فهي عمليا نبض حياة متجدد للفكر الثوري الجهادي الباحث عن الحرية من سلطة الظالمين وتحرير الروح من قيود مفاهيم الخضوع والانكسار . وبذلك فان كل المطلوب من اداء هذه المراسيم هو الحفاظ على جوهر النهضة الحسينية والامتداد المنهجي للفكر الحسيني بجانب البشرية والشعوب المستضعفة الساعية الى نيل الحرية ليصبح شعار الامة والعالم اجمع " هيهات منا الذلة "

اهمية البحث

كانت ولا تزال الثورة الحسينية ثورة الاصلاح الأكبر ، عند أحرار العالم اجمع فمع مرور ما يقارب ١٤ قرنا مازالت شعلتها تلهب في قلوب المؤمنين خاصة والاحرار عامة ، وما زالت التضحية التي رسمها

الحسين عليه السلام واهل بيته وصحبه في عاشوراء تنير درب الثوار فكان الجود بالنفس سمة النصر الحسيني خلال معركة داعش والتضحية من اجل العدل والاصلاح

فرضية البحث

ان الاصلاح الذي استهدفه الامام الحسين عليه السلام هو الاصلاح العام الشامل لكل النواحي الدينية والفكرية والايديولوجية وحتى السياسية فهو لم يستهدف الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الممارسات الفردية فحسب بل استهدف الاصلاح الجماعي ايضا ، وعليه فان العملية الاصلاحية التي كان الحسين عليه السلام يستهدفها ليست اصلاح الأوضاع في زمانه فحسب بل الاصلاح في كل الأزمنة

إشكال البحث:

إن الهدف الذي كان يكمن وراء الاصلاح الذي استهدفه الامام الحسين عليه السلام واشار اليه يشمل كل الازمنه لمعرفته عليه السلام بان اهل زمانه غير قابلين للاصلاح ، فهناك عدة صور لهذا الاصلاح في شعائر الحسين عليه السلام ونموذجنا هنا الزيارة الحسينية (زيارة الاربعين المليونية) التي أصبحت مظهرا عالميا ورسالة كبرى في الاصلاح بكل جوانبه.

هيكلية البحث:

جاء هذا البحث موزعا على ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول

محاور الاصلاح التي تستهدفها زيارة الاربعين

اما المبحث الثاني فقد جاء تحت عنوان

أبعاد وفوائد الزيارة الاربعينية

والمبحث الثالث جاء ليوضح اهمية استثمار الزيارة الأربعينية في عملية الاصلاح

المبحث الاول

محاور الاصلاح التي تستهدفها زيارة الاربعين

هناك مظاهر عديدة وصور متنوّعة للإصلاح في شعائر الحسين عليه السلام، منها: مظهر الخطابة الحسينية، والشعر الحسيني، والزيارة الحسينية وغيرها، ونموذجنا في هذا المقال هو زيارة الأربعين المليونية العالمية المباركة، اذ أصبحت تلك الزيارة مظهراً عالمياً ورسالة كبرى في الإصلاح بكلّ نواحيه. وهنا نقف بصورة مختصرة على مفردة الإصلاح فحسب التي تم تقسيمها الى عدة أبواب أهمها:

أولا: الإصلاح المعنوي

من أهم ما يُسهم في الإصلاح الفردي والاجتماعي هو بناء شخصية المؤمن بناءً روحياً ومعنوياً ليكون مؤهّلاً للقيام بوظيفته الشرعية تجاه ربّه ونفسه ومجتمعه، وهناك آليات عديدة لبناء الشخصية الإسلامية عامة، ولعلّ أهمّ تلك الآليات هو اتخاذ القدوة الحسنة والسير على نهجها والتزوّد بالعلم والمعرفة وغيرها، وبناء هكذا شخصية يجعل الإنسان قوياً وصبوراً أمام المصاعب والشدائد، ويُوجِد عنده نفساً عزيزة تأبى الذلّ والمسكنة، فيصبح شجاعاً وصادقاً وأميناً وغير ذلك من الصفات الحميدة. (حسين البروجردي ، ج١٣، ص٥٤٠)

وزيارة الأربعين ولاسيما مشياً- تمثّل ممارسة عبادية متنوعة وطويلة الأمد زماناً ومسافة وتشابه إلى حدّ ما موسم الحج من حيث التنوّع العبادي، والجهد المعنوي، والتعبوي، فتُمارس فيها مجموعة من العبادات كالزيارة والصلاة - خاصة (صلاة الجماعة والتسبيح والوعظ والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء والمشي) بناء على كونه عبادة كما هو الصحيح.

وهذه الممارسات العبادية المتنوعة ولاسيما عند تكرارها تخلق جوّاً روحياً عالياً من خلال ما يحصده المؤمن من الأجر والثواب، ولا سيّما أنّه يتحمّل متاعب (المشي والحرّ والبرد وتورّم الأقدام) وغير

ذلك من المصاعب، كما كان يتحمّل الجوع والخوف في زمن الطغاة وهذا يخلق شخصية دينية صلبة الإيمان تكون مؤهّلة لممارسة دورها الشرعي. (جعفر بن محمد ابن قولويه، ص١٣٢)

ثانيا : الاصلاح الاقتصادي

إن للمال أهمية كبيرة في بناء الفرد والمجتمع، ودوراً مهماً في خلق حياة سعيدة وأُسرة صالحة وحياة آمنة، فيما إذا أحسن الإنسان التصرّف به، وإلّا فيمكن أن يكون وبالاً على صاحبه، فهو سلاح ذو حدّين. ومن الممارسات الإيجابية في مجال المال والاقتصاد هو ما تقوم به جموع المؤمنين من توظيف القدرة المالية في إحياء هذه المناسبة، من خلال الصرف المالي على المواكب وإطعام ملايين الزائرين، وهو عمل يكشف عن قدرة اقتصادية كامنة في الأُمّة الحسينية، فلا ميزانية مالية ولا دعم دولة ولا حزب وإنّما هو تمويل من جمهور الحسين عليه السلام لزوّاره . وهذا التمويل الكبير ما هو إلّا ممارسة وتدريب اقتصادي على الصرف المالي المنضبط الذي يمارسه الحسينيون لتحقيق الإصلاح الاقتصادي في الحياة الفردية والاجتماعية، ولم تكن هذه الممارسة والاستعداد للصرف بل الصرف الفعلي لولا هذه الزيارة المباركة ولاسيما أنّ بعض المؤمنين يقاسم زوّار الحسين عليه السلام قوت عياله ومؤونته السنوية، بل بعضهم يبيع بيته أو سيارته ويشتري ما هو أقلّ من قيمتها إذا لم يكفِ ما جمعه للموسم. فهكذا عمل يصدر من هكذا جمهور حسيني يمكن أن يؤهّله لتكوين مجتمع ملتزم وواعٍ، ويقوده إلى برّ الأمان، ويبني له اقتصاداً رصيناً يتكفّل بسدّ حاجة الأُمّة (مركز آدم: زيارة الأربعين فرصة كبرى للإصلاح والتقدم، ١٦-٩-٢٠٢٢ م)

ثالثا : الإصلاح الاجتماعي

من أهم ما يُميّز المجتمع الناجح والصالح هو قوّة الترابط الاجتماعي بين أفراده وعملهم مجتمعين لإنجاز مهامهم المناطة بهم ممّا يُساعد في البناء السليم لجميع مفاصل الحياة الفردية والاجتماعية، ويساعد في أن

ينال كلّ فرد فرصته فيها. لذا نجد الروايات قد اهتمت كثيراً بالترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع ومن اهم هذه الروايات:

عن مرازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (عليكم بالصلاة في المساجد، وحُسن الجوار للناس، وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز. إنّه لا بدّ لكم من الناس، إنّ أحداً لا يستغني عن الناس حياته، والناس لا بدّ لبعضهم من بعض (وبالمقابل فإنّ من أهم ما يدمّر المجتمع هو كثرة النزاعات والخلافات والتحزّبات وتحوّله إلى شيع يتلاعب بها الظلمة، اذ يعد التنازع سبباً واضحاً لهدر الطاقات وضياع الفرص والتراجع الفردي والاجتماعي على كلّ المستويات. لذا يحرص علماء الاجتماع في البلدان على خلق جوٍّ اجتماعي بين أفراد مجتمعاتهم بعيداً من الخلافات والصراعات والشتات، والحرص على خلق روح التعاون والمحبّة، وتقوية الروابط الاجتماعية والأُسرية.(ميرزا حسين النوري ، مستدرك الوسائل: ج١٠، ص٣١٨)

والذي يلاحظ الزيارة الأربعينية يرى قوّة الترابط بين أفراد الزائرين(كباراً وصغاراً، رجالاً ونساء، أغنياء وفقراء، رؤساء ومرؤوسين) فلا تمايز بين(غنيّ و فقير، ولا بين مشهور و مغمور) فالجميع سواسية بل في بعض الأحيان تنقلب الموازين، فترى الكبير يخدم الصغير أو المشهور يخدم المغمور أو الرئيس يخدم المرؤوس وهكذا فيتجلّى الترابط الاجتماعي بأروع الصور وبأجمل ما يكون وكلّ ذلك نابع من الزيارة الأربعينية المباركة. وهذا الترابط الاجتماعي ليس بين أفراد المدن والدول فحسب، بل بين الشعوب أيضاً فهناك جماهير من عشرات الدول تلتقي فيما بينها، فتكون زيارة الأربعين سبباً في خلق أواصر ووشائج قوية بين الشعوب. (حسين البروجردي ، ج١٣، ص٥٤٠)

فضلا عن ذلك هناك حواجز اجتماعية ونفسية وثقافية بين شعوب بعض البلدان بسبب حروب أو غيرها، نراها تضمحلّ وتذوب بسبب هذا الملتقى العام في زيارة الأربعين، فزيارة الأربعين تجعل الترابط

الاجتماعي ليس بين أبناء بلد ما فحسب، بل بين الشعوب والبلدان الأُخرى؛ ممّا يُعزّز خلق نسيج اجتماعي كبير، يربط دولاً وشعوباً فيما بينها، على الرغم من اختلافها (باللغة أو اللون أو الثقافة) أو غيرها لخلق مجتمع صالح ومصلح. وتمتاز زيارة الأربعين بكونها عاملاً مساعداً في إلغاء الطبقية، والقطرية، والعرقية، والقومية والعنصرية، وأنّها تعمّق الوجود التعارفي الذي عُبِّر عنه في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)(سورة الحجرات - الآية ١٣)

، وكذلك هي فرصة كبيرة للانفتاح الحضاري بين أُمّة الإيمان ومجال للحوار على أُسس دينية تمهّد لظهور الإمام الحجة عليه السلام وعالمية دعوته (الشيخ عبدالله اليوسف - ١٦ / ٩ / ٢٠٢٢م - ١٢:٥١)

رابعا : البناء الفكري والعلمي

إنّ تحصين الأُمة فكرياً وعلمياً يُعدّ من الواجبات التي تقع على عاتق المؤسّسات الدينية، ولعلّ تسويق المعلومة إلى الجمهور يُعدّ من أهم المشاكل التي تواجه المُبلّغ لذا يجب علينا استثمار المواسم التي يسهل فيها تسويق المعلومات إلى الجمهور والمتابع لسيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآل البيت عليهم السلام يرى أنّهم يدأبون في استثمار المواسم العبادية لإيصال صوتهم إلى الجماهير . ومن جملة البناء الديني المهم للمؤمن هو بناؤه على كافة الصُّعد، عقيدةً وفقهاً وأخلاقاً ، وذلك من خلال استثمار ذلك الموسم لتبليغ تلك العلوم للناس وتعريفهم بتفاصيلها وتحصينهم فكرياً ضدّ الدجّالين والمدّعين والمشوّهين؛ فيكون موسم الزيارة موسم تبليغ وترويج وتطبيق للدين والتديّن، ويقع هذا التبليغ على عاتق الجميع ولاسيما أهل التخصّص الديني من خلال إلقاء المحاضرات والإرشادات والنشرات والكتب وغيرها

خامسا : الإصلاح الأخلاقي

تعد زيارة الأربعين من الدروس الأخلاقية العملية التي تُكوّن في أنفسنا الملكات الأخلاقية من جهة، وتكشف عن تجسيد تلك الملكات وانعكاسها على أفعالنا وتعاملنا مع الآخرين من جهة أُخرى، ففي زيارة الحسين عليه السلام مشياً على الأقدام عدّة معطيات أخلاقية نذكر اهمها (الصبر و التواضع و الايثار و التضحيةو العفة و الشجاعة و الموالاة والبراءة و التدرب على التعايش السلمي مع الاخر و الغاء الطبقية والتعالي والتكبر) ...الخ

سادسا : البناء السياسي

زيارة الحسين عليه السلام موسم مهم لاستذكار مبادئ ثورته ومنها: المبدأ السياسي وهو البراءة من الظالمين، والثورة عليهم، وخلق إرادة سياسية صادقة لدى المؤمن للتغيير، والخروج على الظالمين، والاستعداد لذلك تحت قيادة الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف كي يُعزّ الأولياء ويذلّ الأعداء ويملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، وهي رفضٌ للاتجاه السياسي المستبد والملبّس بلبوس الدين، ودعوى النيابة عن المسلمين وكذلك رفضٌ للسياسة الداعية إلى الخضوع والتذلل للقوى العالمية المستبدة، تحت ذريعة سياسة الأمر الواقع ومداهنة الأعداء مما يُضيّع معالم الدين والعباد والبلاد. فاستذكار شعارات الحسين في الثورة يُعد حافزاً كبيراً للاستعداد والتمهيد السياسي للإمام الحجّة، من خلال نشر الأفكار الدالة على أنّ الإمام هو المُخلّص السياسي من ظلم الدول الجائرة. وبذلك توجد إرادة سياسية لدى الأُمّة المؤمنة تحفّز المؤمن على الالتحاق بالشخصية المنقذة والبراءة من الأُمّة الظالمة والقاتلة والراضية بذلك، كما ورد في الزيارة: " لعن الله أُمّة قتلتك، ولعن الله أُمّة ظلمتك، ولعن الله أُمّة خذلتك، ولعن الله أُمّة خدعتك" (بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٨ - ص ٢٠٠)

سابعا : المحور التكافلي

من العناصر المهمّة في الشخصية الممهِّدة للظهور وجود روح التكافل والإيثار في تلك الشخصية ومن أهم سبل تحقيق هذا البناء هو التدرّب على التكافل، ومساعدة الآخرين، وإيثار راحة الآخرين على راحة النفس، حتّى مع التعب والخصاصة والمشي في زيارة الأربعين هو موسم تكافلي عظيم اذ إنّ الخدمات تُقدّم مجاناً بلا منّة ولا ضجر بل بفرحة وبهجة ولعلّ التكافل الذي يقدّمه أصحاب المواكب من أعظم صور التكافل والخدمة وهذا واضح بالوجدان لكلّ مَن مشى للزيارة، فإنّه يلاحظ روح الإيثار

والمساعدة بين الزائرين وعطف الكبير على الصغير وتوقير الصغير للكبير ومساعدة الرجل للمرأة والمرأة للرجل.

الثامنا : الإصلاح العسكري

إن زيارة الأربعين عامل مهم في بناء الشاب المهدوي العسكري المقاوم والمضحّي، ولعلّ تجربة الحشد الشعبي من أكبر الشواهد على ذلك، فإنّ عامل بناء هذه الشخصيات الشابة والمضحّية التي تتحدّى الصعاب وتواجه أشرس الأعداء مع قلّة العدّة والعدد هو حضور شخصية الامام الحسين عليه السلام تقوية أظهرنا، وتظهر هذه الشخصية في مواسم، منها (موسم الزيارة) فتكون الشخصية الحسينية صانعة لشخصية مقاومة ومجاهدة. إذ ان التضحيات التي قدمها هؤلاء الابطال لم تكن وليد اللحظة بل هو صناعة حسينية لمستقبل مهدوي لذا كانت شعاراتهم في المعركة هي الشعارات الحسينية وتحرّكاتهم وتطلّعاتهم تطلّعات مهدوية ثائرة تمهّد لعصر الظهور. فالتضحية بالنفس والمال والراحة من اجل الاخرين و المبدأ والدين والمقدّسات إنّما هي دروس تعلّمناها من مدرسة الامام الحسين عليه السلام وشعائره وارتبطت بالموعود ومستقبل العالم الذي يقوده الإمام المهدي عليه السلام (مركز آدم: زيارة الأربعين فرصة كبرى للإصلاح والتقدم، ١٦-٩-٢٠٢٢ م)

المبحث الثاني : مؤشرات وابعاد وفوائد الزيارة الأربعينية

مؤشرات زيارة الاربعين

لقد أصبحت راية الأمام الحسين(ع)راية تلتف حولها كل الطوائف والمذاهب والأديان ولتغدو هذه الراية السامية والشريفة راية إنسانية توحد العالم كله من مشرقه إلى مغربه ومن شماله إلى جنوبه وليرتفع الصوت الحسيني الهادر وكل شعاراته ومقولاته في العالم أجمع ولتتخذ هذه الشعارات والمقولات دليلاً

ومنهج عمل لكل إنسان يؤمن بقيم ومنطق العدالة والحق ولتصبح شعارات إنسانية يرفع المظلوم على كل ظالم ومتجبر وطاغ ولتمثل أعلى قيم الانتصار لقيم العدالة والحق على قيم الظلم والباطل .

ومن هنا وصفت زيارة الأربعين بانها زيارة إيمانية سامية نورانية المضامين في كل قيمها النورانية وكانت تمثل لكل زائر مؤمن إفاضات الهية عظيمة تعطيه زخماً عالياً في التزود بالإيمان والتوحيد وهي مسألة مهمة يجب أن يتزود منها العبد المؤمن في وقتنا الحاضر في ضوء ما يواجه المسلم وكل العباد من تحديات تريد النيل من إيمان العبد وحرفه عن وجهة ديننا الحنيف الدين المحمدي الذي لا لبس فيه ولا غموض وهو دين الحق والإنسانية لتصبح زيارة الأربعين هذه محطة توقف مهمة للمؤمنين في التزود بالنفحات الإيمانية والتمسك بالعروة الوثقى والتي لا انفصام لها من خلال زيارة الأربعين ولتصبح غاية الوصول إلى الضريح الشريف لأبي الأحرار سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين(ع) وأخيه أبي الفضل العباس(ع) ومسير السبايا لأهل بيت النبوة وما ارتكبت فيه من مآس وفواجع لهذه الذرية الطيبة لأشرف خلق الله هي (عِبرة وعبَرة)وتذكر مسير مواكب الأباء لذراري أهل بيت النبوة وما لاقوه من ظلم وإجحاف بحق هذا البيت السامي وكذلك تذكر كل المواقف الخالدة والشجاعة لعقيلة الطالبيين سيدتي ومولاتي العقيلة زينب(ع)

ولتكن هذه الملحمة الخالدة لزيارة الأربعين نقطة مضيئة تشع بتألقها على مدى التاريخ ولتمثل محطة مهمة من المحطات الإيمانية في الفكر الإنساني ولتشكل بؤرة من بؤر وحدة الفكر الإنساني بمختلف أطيافه وأفكاره ولتبقى نقطة في الدين بوصفه محطة مهمة من محطات المحافظة على ديننا الحنيف أراد به الطلقاء من بني أمية وبني العباس ومن جاء من بعدهم عبر تاريخنا القديم والحاضر أن يحرفوا هذا الدين العظيم عن مساره ويشوهوا ذلك الدين العظيم الذي أتى به خير خلق الله نبينا الأكرم سيدنا ومولانا محمد(ص) برسالة محمدية سامية وعظيمة المعاني في الإنسانية والفكر لذا حاول كل النواصب والمبغضين لأهل البيت

من سلالات مجرمة محو هذه الرسالة بالقتل والذبح والسبي وممارسة أعلى قيم الأجرام والوحشية بكل خسة ولؤم وقذارة ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون

وهناك الكثير من الاسباب التي تقف وراء تخليد فاجعة كربلاء أهمها :

١. إنّ الذين انصبّت عليهم مصيبة في هذه الفاجعة ـ كانوا هم أفضل طبقات البشر، وأشرف خلق الله تعالى رجالاً ونساءً، ولا مجال لأن نقيس بهم غيرهم من البشر مهما كانوا عظماء، بخلاف الذين ارتكبوا الجرائم في هذه الفاجعة فهم أخبث البشر وأكثر الناس لؤماً، وأنزلهم نفسيّة

٢. إنّ هذه الفاجعة مهّدَت الطريق لسلسلة من الفجائع والجرائم والجنايات فأعطت الناس الجُرأة لأن لا يخافوا من قتل احد، ولا يلتزموا عقيدة أو ديناً، فكان عمل مرتكبي هذه الفاجعة بمنزلة تأسيس الأُسُس وفتح الطريق أمام كل خبيث ولئيم، في أن يقوم بما تطيبُ له نفسه القذرة من الجرائم والجنايات.

٣. إنّ التاريخ يُعيد نفسه لكن مع اختلاف الأفراد والأجيال، فكان ضرورياً على كل مسلم أن يستلهم الدروس والعبر من هذه الفاجعة الكبرى، ويقوم بدراستها ومعرفة تحليلها بشكل شامل لكي لا يَسقُط في الامتحانات الإلهيّة الصعبة، والمنعطفات الحادّة الخطيرة، وحتى لا تتكرّر مثل تلك الاحداث وان تكررت فلابد أن يتخذ كل انسان موقف الايمان ومخافة الله تعالى

٤. إنّ البكاء حين قراءة أو سماع تفاصيل تلك الفاجعة يعني: تأمين جاذبيّة قويّة تجذب الناس نحو الدين بـ « اسم الإمام الحسين عليه السلام »، وبجاذبيّة عاطفيّة لا يمكن تَصَوُّر درجة له

(محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار: ج٦٩، ص٥٧)

وعليه فإننا نشهد في كل عام أن عدد مشاية الأربعين في ازدياد على الرغم من كل محاولات كل الانظمة على مر التاريخ إطفاء جذوة هذه الزيارة من خلال قمع الزوار وقتلهم والتمثيل بهم بأسلوب التهديد المجرم الذي يخلو من إي مضامين إنسانية وبشرية.

ولهذا كان من الضرورة تأكيد إيمانية هذه الزيارة وإنسانيها وأنها زيارة سلمية بحتة تدعو إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن غايتها ترسيخ قيم الإيمان والتوحيد وتركيز العقائد الإسلامية للرسالة المحمدية الصحيحة.

ولذا جاءت توجيهات المرجعية الرشيدة ممثلة بسماحة المرجع آية الله السيد علي السيستاني(دام الله ظله الوارف) في تأكيد التزام هذه التوجيهات التي تدعو إلى المحبة والتسامح فضلا عن استذكار تضحيات الإمام الحسين (ع) في سبيل الله تعالى والاهتمام لمراعاة تعاليم الدين الحنيف من الصلاة والحجاب والإصلاح والعفو والحلم والأدب وحرمات الطريق وسائر المعاني الفاضلة لتكون هذه الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه المعاني (زيارة الأربعين...دلائلها ومؤشراته، تاريخ النشر ٣-٩-٢٠١٥ م)

البعد المحلي والعالمي لزيارة الاربعين

تحولت زيارة الأربعين في كل عام إلى حدث عالمي مهم من أحداث العالم، ولم تعد هذه الزيارة مقتصرة على البعد المحلي كما كان الوضع في القرون السالفة، بل انتقلت إلى البعد العالمي، لمشاركة الناس من مختلف الأجناس والأعراق والقوميات والبلدان والأديان والمذاهب فيها، ولوجود الوسائل الإعلامية الحديثة، ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الإعلام الجديد التي تنقل يوميات الأربعينية وصور ملايين المشاة إلى كربلاء، مما جعل هذه الزيارة المليونية تفرض نفسها على الجميع بلا استثناء.

وهذه الملحمة الحسينية الإنسانية الحماسية التي لا نظير لها في العالم شكلاً ومضموناً، تحمّل أتباع مدرسة أهل البيت (ع) سواء كانوا من علماء الدين أو من النخبة العلمية أو من وجهاء المجتمع وأعيانه وغيرهم مسؤولية كبيرة في إبراز الأربعينية على خير وجه، بصورة ممتازة وحضارية حتى تكون الأربعينية جاذبة للآخرين ومؤثرة فيهم إيجابياً

إذ ينبغي أن نستذكر في هذه المناسبة وغيرها أيضاً الأهداف الحسينية العظيمة والمبادئ الإنسانية النبيلة التي ضحى من أجلها الإمام الحسين (ع) بنفسه وأهل بيته والصفوة من أصحابه وأتباعه وأنصاره، وإيصالها إلى الشعوب والأقوام الأخرى في جميع أصقاع الأرض (أحمد بن محمدالبرقي ، المحاسن: ج٢، ص٤٠٠)

. لتأكيد استحباب الزيارة

إن الإمام الحسين (ع) ذاب في الله، وضحى بنفسه وأهله من أجل الله، فذاب الناس فيه، وقدموا التضحيات طوال التاريخ من أجل إبقاء الارتباط بالحسين (ع) ونهجه، وبالقيم التي نهض واستشهد من أجل تثبيتها في وجدان الأمة

وهذا الانجذاب القلبي والعاطفي نحو الإمام الحسين (ع) وأصوله المتجذرة في الوجدان الشعبي هو تحقيق لهذا الدعاء القرآني: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ (سورة ابراهيم - الآية ٣٧)

فها هي أفئدة الملايين من الناس تهوي نحو حرم الإمام الحسين (ع) وتتلهف لزيارته بشوق ولهفة وتقبيل ضريحه الشريف.

وقد روي عن الإمام الصادق(ع) أنه قال: «مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ شَوْقاً إِلَيْهِ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ، وكَانَ تَحْتَ لِوَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السّلام حَتَّى يُدْخِلَهُمَا اللَّهُ جَمِيعاً الْجَنَّةَ [«إن الزيارة عن إيمان ومعرفة بالإمام تختلف عن مجرد الزيارة إذ كلما كان الإنسان على مستوى أكبر من المعرفة

به زادت حصيلته من المعارف الروحية والمعنوية والنفحات الحسينية التي تعمق درجة الارتباط بالله تعالى وتنمي حالة التدين عند الإنسان المؤمن وتجعله أقرب إلى الإمام الحسين (ع) (ينظر: الأمالي للطوسي، بحار الأنوار، ج ٩٧ ، ص ٢١٤)

آثار الزيارة وفوائدها الروحية والمعنوية :

فضلا عن ما في زيارة الإمام الحسين(ع) من الأجر والثواب العظيم؛ فإن لزيارته العديد من البركات والآثار والأسرار، التي منها: إجابة الدعاء تحت قبته، دعاء الملائكة له، دعاء أهل البيت لزائري قبره الشريف و طول العمر و زيادة الرزق و قضاء الحوائج و زوال الهم والغم والكرب عنه و تبديل السيئات بالحسنات و تبديل الشقاوة بالسعادة و الحشر مع الإمام الحسين (ع) وهي غاية محبوبة لكل مؤمن وفي كل ذلك روايات صحيحة.(ينظر : محمد باقر المجلسي ، بحار الأنوار، ج٤، ص٣٢٩)

وإن زيارة الإمام الحسين (ع) ولاسيما في الأربعين تعطي الإنسان طاقة حيوية قادرة على نقله من الحالة السلبية إلى الحالة الإيجابية، ومن النظرة التشاؤمية للحياة إلى الشعور بالاطمئنان والسكينة والراحة النفسية وهذا ما يشعر به كل زائر للحسين (ع) .

ولا تقتصر آثار الزيارة الأربعينية على البعد الروحي والمعنوي للأفراد فقط، بل تمتد إلى الأبعاد الأخرى (كالبعد الأخلاقي والبعد الاجتماعي والبعد الثقافي والبعد العلمي والبعد الاقتصادي والبعد الإنساني) وغيرها من الأبعاد والجوانب الحياتية التي تشمل المجتمعات ايضا (يُنظر: آداب العشرة في الوسائل أو غيرها من الموسوعات الحديثة)

المبحث الثالث : اهمية استثمار الزياره الاربعينيه في الاصلاح

استثمار زيارة الأربعين

في زيارة الأربعين التي تضم أكبر تجمع بشري عرفه العالم في وقت واحد ومكان واحد، نشير إلى أهمية الاهتمام باستثمار وتفعيل هذه الزيارة التي تحولت إلى حدث عالمي كي تؤتي ثمارها المطلوبة وذلك عبر الالتفات والأخذ الأمور الآتية:

١- أن تكون زيارة الإمام الحسين(ع) في الأربعين او في غيرها من المناسبات فرصة لتوحيد القلوب والصف والكلمة والموقف، فالإمام الحسين (ع) يوحدنا ويجمعنا مهما اختلفنا في مسائل وقضايا أخرى

٢- تحويل هذه الزيارة إلى طاقة معنوية فاعلة وعلاج روحي مؤثر، فالعلاج بالدين من أهم سبل العلاج لكثير من الأمراض النفسية والروحية والأخلاقية.

٣- إظهار الأربعينية على المستوى العالمي بصورة واعية وحضارية واستخدام الخطاب المناسب الذي يفهمه ويتقبله الناس من مختلف الأديان والمذاهب والمدارس الفقهية والفكرية، والاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة الناطقة بمختلف اللغات العالمية لتعريف العالم برسالة الإمام الحسين (ع) وقضيته العادلة .

٤- يجب التركيز على الأهداف الكبيرة التي نهض واستشهد من أجلها الإمام الحسين(ع) وإظهارها على المستوى العالمي لإيصال رسالة الإمام الحسين(ع) إلى كل العالم، ومن اهمها (الإصلاح الشامل، وإقامة العدل والقسط، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحفاظ على الدين وقيمه)

٥- العمل على زيادة منسوب الوعي الديني والثقافي والعلمي من خلال عقد الندوات الدينية والعلمية والثقافية، ونشر وتوزيع الكتب الدينية والعلمية مجاناً على الزائرين، وإقامة المؤتمرات والأمسيات العلمية التي تتناسب مع ذكرى الأربعينية.

٦- تأسيس مراكز علمية متخصصة بدراسة ظاهرة الأربعينية من مختلف أبعادها وجوانبها، وعمل دراسات ميدانية عن ظاهرة الزيارة، وأربعينية الإمام الحسين (ع) من أجل تشخيص نقاط القوة والضعف في هذه الظاهرة الإيمانية الكبيرة، والعمل على تنمية نقاط القوة فيها، وإصلاح نقاط الضعف والخلل التي قد تعتري أية ظاهرة بشرية كبيرة

واستثمار حالة الحماس الحسيني في تفعيل قيم الخير والصلاح والإصلاح في نفوس الناس، وترسيخ منظومة الأخلاق والقيم والمبادئ(الرشيد كشك، http://aldamazin.ahlamontada.net/t2-topic)

الوحدة الاجتماعية واختلاف الهوية تحت عنوان (الزيارة الاربعينية)

على الرغم من اختلاف المجتمعات في معتقداتها وتاريخها القيمي بحسب طبيعة كل مجتمع، تسير مناسباتها وتحولاتها التاريخية على وفق قوالب تلك المعتقدات التي أغلبها ثابتة دون تغيير، وإن حدث تغيير فسوف يكون نسبيا ومحدودا.

إن ما يميز زيارة الأربعين من غيرها وهي إحدى المناسبات ذات المعتقد الثابت والمتغير في آن واحد، أنّها في نمو وتطور وتوسع دائم مع ابتعاد الزمن لعدة من أسباب اهمها

- العمق العقدي الذي يجذر وجود تلك المناسبة
- الموقف الاجتماعي الإنساني الذي يتمحور حول مساعدة القادمين لأدائها، والذي يسهم بأدائها بتكلفة محدودة
- العفوية الكبيرة التي تمتاز بها تلك المناسبة الناتجة عن الموقف الاجتماعي المؤيد والمساند لها

فعلى الرغم من اختلاف هويات الأشخاص المشاركين فيها من مختلف أنحاء العالم، إلا أن وحدة الجنس البشري الاجتماعية تطغى على ذلك الاختلاف. ويدخل جميع الحاضرين في بوتقة الإطار الإنساني الذي دعا إليه صاحب المناسبة الامام الحسين (عليه السلام) حتى يصل ذلك التمازج إلى اللاوصف وتقف أمامه جميع التعبيرات التي تحاول وصفه. وهنا يكمن دور وحدة المجتمع في بناء نفسه وتطوير قدراته إذا ما أراد أن يبني كيانه الفعلي داخل بلده، فنجد في هذه المناسبة العظيمة الإخلاص، والوفاء، ونكران الذات، والعمل الدؤوب دون كلل أو ملل، والبذل بمختلف مسمياته، والتسامح والتعاون بين الجميع وهذه جميعها دروس أراد لها صاحب المناسبة (عليه السلام) أن تتحقق داخل المجتمع ليس فقط المسلم إنما جميع البشرية واستشهد من أجلها

إنَّ انعكاسات تلك المناسبة اجتماعيا كبيرة جدا، ولها أبعاد قيمية كبيرة يستطيع المجتمع ان يستفيد منها وأن يتمسك بها دون نسيانها بمجرد انتهاء مدتها، إذا ما أراد كل فرد أن يتمعن بدقة في ما يشاهده من صور أخلاقية وتعاونية ويطبقها في حياته اليومية مع أسرته ومجتمعه، وأن يكون متأطراً بعدة من سلوكيات هي الدين وأحكامه، والخوف من يوم المعاد، والأعراف الاجتماعية، والحرية الذاتية، ونبذ

العبودية لغيره). فإذا لم يكن للإنسان دين يقوّم سلوكه الاجتماعي، فهناك أعراف اجتماعية. وإذا لم تكن له أعراف فله حرية شخصية. فكثير من السلوكيات والأقوال يتنصل منها الإنسان الصالح حتى ولو لم ينه عنها الدين أو المجتمع. وبذلك نجد بعض الأفراد يمتنعون من السلوكيات المنبوذة نتيجة ما يفكرون به من تفكير إيجابي، بحرية مطلقة فيميز الحق من الباطل، والصواب من الخطأ، فيترفعون عن كثير من العيوب

فلو كانت تلك المناسبة دون إحياء، وبقيت حبيسة التاريخ، لما استفاد منها المجتمع، وان كانت الفائدة نسبية على وفق المحددات الاجتماعية المرجوة في الوصول إلى المدينة الفاضلة، ومن تلك الفائدة تنبع أهمية إحيائها، والمشاركة بها، ليرى المرء تلك الصور الإنسانية التي تساعد في تقويم سلوكه اليومي، ومن ثَمَّ يتحقق الإصلاح المجتمعي، والأهداف الفعلية من ثورة عاشوراء المباركة (أحمد فاضل حسون، زيارة الأربعين اختلاف هوية ووحدة اجتماعية ، ٨ سبتمبر، ٢٠٢٢ م) .

أثر زيارة الاربعين في عملية الاصلاح

أن ما قدمه أصحاب الموآكب والحسينيات والأهالي في جميع محافظا العراق على الطريق الممتدة من جنوبه وشماله، وشرقه وغربه، صوب كربلاء له الأثر البالغ في نفوس المؤمنين والخيرين والساعين على نهج الحسين عليه السلام في خطى ثورته العظيمة نحو الإصلاح ومحاربة الفساد والفاسدين

وعلى الرغم من مواجهة هذه القضية وروادها، العديد من التحديات الا انه يمكننا ملاحظة الامور مهمة على العاملين في هذه العملية من أهمها :

١- إن المجتمع العراقي مهيئ بشكل كبير للتوجه نحو الإصلاح في حال وجود قيادة مخلصة يعتقد بها وبصدق مبادئها.

٢- أثبتت مراسيم زيارة الأربعين أنه من الصعب ضرب قيم المجتمع العراقي بوجود قضية إصلاحية مركزية يؤمن بها كقضية الحسين (عليه السلام)

٣- أظهرت هذه الممارسة تماسك النسيج المجتمعي والتعايش بين هوياته الفرعية وتوحيد كلمته تحت مسمى واحد وهو الامام الحسين عليه السلام ومبادئ ثورته الخالدة

٤- على الرغم من محاولة بعض بالتخطيط لتشويه تلك المراسيم ومحاولة بث ما يعكر صفوها من خلال صفحات الإعلام المغرضة، إلا أن حركة المجتمع أثبتت مدى الإصرار الكبير في عرض كل ما هو إيجابي ومبهر لأجمل معاني العطاء والإنسانية

٥- أثبتت مسيرة الأربعين أنها الأقوى في مواجهة التحديات والمخاطر والتهديد لإعلاء قيم المجتمع السامية . و اثبتت الحركة الاجتماعية في زيارة الأربعين وجود إمكانات هائلة في الشباب

قادرة على إحداث نهضة اقتصادية تحل مشكلات البطالة وتحقق الاكتفاء الذاتي من خلال تشجيع القطاع الخاص وحماية الاستثمار.

٦- أثبتت زيارة الأربعين أنها من أهم النجاحات الدبلوماسية التي يمكن أن تحقق التفاهم بين الشعوب والدول وتخفيف حدة التوترات، فالمناسبة تحفل بأرقى القيم الإنسانية مثل التقارب والتعايش (مركز آدم: زيارة الأربعين فرصة كبرى للإصلاح والتقدم، ١٦-٩-٢٠٢٢ م)

نتائج البحث :

لقد توصل هذا البحث لاستنتاجات مهمة ترفد لالتزام شعائر الزيارة الأربعينية منها:

١- إن الذهاب سيراً على الأقدام إلى تلك النقطة المضيئة من خريطة الوجود الحر، والتي تسمى كربلاء، تجعل من الكائنات العاشقة مجتمعاً مندمجاً روحياً وجسدياً بقيمة الرمز .

٢- لقد أنتجت تلك الخطى بنية إنسانية هي مزيج من العواطف والأفكار والعلائق بين هاتين البنيتين تُنتج وتُكتشف طيلة المدة الزمنية التي يتوقف الزمن بإزاءها، مسترقاً السمعَ لنبض المسافة المنتعشة إيمانياً بتسابيح المؤمنين، واجتماعياً بتكافلهم ومساعدتهم بعضهم لبعض في كرنفال الأنسنة المتجدد.

٣- لقد أثبتت الزيارة الأربعينية ومازالت تثبت أن الانطلاق لتجديد الإنسان يمر عبر قناة التصور العقلاني، والنظرة الواقعية للشعائر التي تمثل " تقوى القلوب " ؛ ذلك لأن الإفرازات الاجتماعية لهذه الزيارة تقود إلى حالة وجدانية حضارية.

٤- حين نعمد لتأصيل العلائق الإنسانية في هذه الزيارة لابد أن ننظر لهذه الإفرازات ، لأن الصور التي نشاهدها خلال أيام المشي ليست خيالات تأملية، او مناهج تدريس تُدرّس مدة محددة، إنما هي مشاهد تتجلى فيها الروح الإيمانية المتذوقة لحلاوة اليقين وهي تجربه تنطلق

من واقع مدرك وفكره متيقظه، وجذوة عشق لن تنطفئ بتأكيدات نبوية: " ان لقتل ولدي الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لن تنطفئ أبداً"، إذن نحن بإزاء حاضر فاعل في الوجدان الذي يُظَنُّ خطأ أنه وجدان غائب .

٥- تترجم زيارة الاربعين قيما انسانية وحضارية خلودها خلود الدهر عبر تجديد الأجيال المتعاقبة العهد والبيعة على القدرة على الصمود وحمل راية المظلومية ومقارعة الظالم .

٦- توفر الزيارة فرصة التفاعل مع القضية وأهدافها وتحويلها الى واقع عملي يتضمن جميع مفاصل الحياة وعدم اختزال القضية الحسينية بأمور جزئية او طقوس شكلية .

قائمة المصادر:

١- .ميرزا حسين النوري ، مستدرك الوسائل: ج١٠، (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث : قم) ، ١٤٠٨ .

٢- محمد باقر المجلسي ، بحار الأنوار، ج٤٤، مطبعة بيروت ، ١٦١٦-١٦٩٨ .

٣- محمد بن يعقوب الكليني ، الكافي: ج٣،(مكتبة مدرسة الفقاهة: قم) ، ١٤١٦ .

٤- جعفر بن محمد بن قولويه، كامل الزيارات ، مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لأحياء الفكر الشيعي ، ١٩٧٧- ١٤١٧ .

٥- محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار: ج٦٩، (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث : قم) ، ١٩٨٣-١٤٠٣ .

٦- الرشيد كشك، مقال بعنوان: (مفهوم التعبئة الاجتماعية)، نشر على http://aldamazin.ahlamontada.net/t2-topic

٧- نظر: آداب العشرة في الوسائل أو غيرها من الموسوعات الحديثة .

٨- حسين البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة: ج١٣، (المطبعة العلمية : قم) ، ١٤٠٧ .

٩- حمد بن الحسن الحر العاملي ، وسائل الشيعة: ج١٦، (مؤسسة ال البيت لإحياء التراث : قم)، ١٤١٤ .

١٠- جعفر بن محمد بن قولويه ، كامل الزيارات.

١١- أحمد بن محمد البرقي ، المحاسن: ج٢، (مؤسسة آل البيت لاحياء التراث : قم) ،، ١٣٧٠-١٣٣٠

١٢- الأمالي للطوسي: بحار الانوار ، (مؤسسة الوفاء : بيروت) ، ١٩٨٣-١٤٠٣ ، ص ٢١٤ ج ٩٧ ، ح ١ ،١٣

١٣- زيارة الأربعين...دلائلها ومؤشراته، تاريخ النشر ٣-٩-٢٠١٥ م .

١٤- الشيخ عبدالله اليوسف - ١٦ / ٩ / ٢٠٢٢م - ١٢:٥١.

١٥- مركز آدم: زيارة الأربعين فرصة كبرى للإصلاح والتقدم، ١٦-٩-٢٠٢٢م .

١٦- أحمد فاضل حسون، زيارة الأربعين اختلاف هوية ووحدة اجتماعية ، ٨ سبتمبر، ٢٠٢٢ ١٦.